مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

تكريم الإنسان كل يوم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

صدق الله العظيم. كرّم الله عز وجل الإنسان. الإنسان مُكرّم عند الله ﷻ. الإنسان كائن ثمين، لكنه لا يعرف قيمته. لذلك عندما تفعل أشياءً لا قيمة لها، تفقد نفسك قيمتها. لا فائدة منها. عندما يسلك المرء طرقًا أخرى، عندما يترك طريق الله عز وجل ويذهب إلى أماكن أخرى ظانًا أنه سينال نعمة، لا يجد شيئًا هناك. لا يجد الإنسان إلا الخداع والغش. إذا كان على الطريق الصحيح، طريق الله عز وجل، ينال كل نعمة وكل ما هو جميل. أما إذا ترك ذلك الطريق واتجه إلى طرق أخرى ظانًا أنه سينال نعمة، فكل ذلك يكون من باب المصلحة الشخصية. إنها ليست سوى مصلحة شخصية.

.

لقد كرّم دين الإسلام الإنسان. أعطاه قيمة. قدّر جهوده. يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه". في ذلك الوقت، قبل ألف وأربعمائة سنة، لم يكن لأي شيء قيمة. كانوا يُجبرون على العمل أو يُستعبدون. حينها، بالكاد كانوا يحصلون على أي أجر مقابل عملهم. وحتى في ذلك الوقت، ولأن شريعة الله عز وجل للإنسان، فقد كانت هذه الشريعة هي نفسها منذ الأزل، منذ خُلِقَ الإنسان. لقد كانت لتكريم الإنسان.

.

الإنسان كائن مُكرّم. يجب أن يعرف قيمته. يجب أن يشكر الخالق. يجب أن يشكر على كل ما أعطاه ﷻ. ليس يومًا واحدًا في السنة، بل يجب أن يشكر كل يوم. ما يقولونه مرة واحدة في السنة هو مجرد خداع للناس؛ لا شيء غير ذلك. لقد كرّمنا الله عز وجل طوال الوقت. يجب أن يعرف الإنسان قيمته. يجب ألا يحيد عن الطريق ويتمرّد مُتّبعاً كلام الآخرين. من سلك سبيله وجد طريقه. ومن ضل عن سبيله فهو في خطر. حفظنا الله ﷻ.

.

يتّبع الناس أهل الدنيا دائمًا طلبًا للدنيا والمصالح. عندما يحدث أمرٌ ما، لمجرد مصالح دنيوية، يدّعون أنه سيضرهم ويحسدون. يسعون جاهدين لتدمير الآخرين والقضاء عليهم. يأكلون بعضهم بعضًا. الإسلام ليس كذلك. الإسلام أخوة. هو تقاسم كل شيء وإعطاء الحقوق. الحقوق مهمة جدًا في الإسلام. حق العبد أعظم الحقوق. إنه أعظم من حق الله ﷻ. يقول الله عز وجل "اسامح". لكن حق العبد يجب أن يسامح العبد بنفسه. يجب أن يطلب السماح منه. الله عز وجل هو الغفور الرحيم. البشر ليسوا كذلك. قد لا يغفر لك البشر، حينها سيكون الأمر صعبًا عليك. إذا تبت، واستغفرت الله عز وجل، ولم تنتهك حق أحد، ستنجو. أما إذا اعتديتَ على حقوق الناس، فهذا أمرٌ خطير. حفظنا الله ﷻ. نرجو ألا نعتدي على حق أحد، ولا نضيع جهد أحد، إن شاء الله. نرجو أن يحفظ الله ﷻ جهدنا. ويجعله ذات قيمة، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
1 ايار 2025/ 3 ذو القعدة 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول